اعظم مما بني العامة فلما مضى اربعون صباحا طار الشيطان عن
مجلسه ثم مر بالبحر فقذف الخاتم فيه فابتلعته سمكة فاخذه
بعض الصيادين وقد حمل له سليمان عليه السلام بسمكتين صلا
يومئذ ذلك حتى اذا كان العشي اعطاه سمكتيه فكانت احداهما
التي ابتلعت الخاتم فخرج بها سليمان عليه السلام فباع احداهما
بالارغفة ثم عمد الى الاخرى فبقرها ليسوبها فاستقبل خاتمه
في جوفها فاخذه فجعله في يده ووقع ساجدا لله تعالى وعكف
عليه الطير والجن واقبل عليه الناس وعرف ان الذي كان
قد دخل عليه لما كان قد احدث في داره فرجع الى ملكه واظهر
التوبة من ذنبه وامر الشياطين فقال ايتوني بصخر فطليته
الشياطين حتى اخذته فاتي به فجاب له صخرة فادخله فيها
ثم سد عليه باخرى واوثقها بالحديد والرصاص ثم امر به
فقذف في البحر فلما رجع الى ملكه قال رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان لا يكون لاحد من بعدي
وقال عطاء يريد هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لا تسلبنيه
في اخر عمري انك انت الوهاب فيقال سال ذلك ليكون
اية للنبوة ودلالة على رسالته ومعجزة وقيل سال ذلك
ليكون علما على قبول توبته حين اجاب الله تعالى دعاءه
ورد اليه ملكه وزاده فيه وقال مقاتل كان سليمان عليه
السلام ملكا ولكنه اراد بقوله لا ينبغي لاحد من بعدي تسخير
الرياح والطير والشياطين بدليل ما بعده وفي حديث ابي
هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني
الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري
المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان
عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته
خاسيا كان من امره وفاته انه لما رد اليه ملكه اقام يستعمل
الجن ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي وقدور
راسيات ويعذب من شاء ويطلق من شاء منهم ويامرهم بعمل

الحجارة

الحجارة الثقيلة وتقلها الى حيث اراد فتراءى لهم ابليس وهم
دائبون في العمل فقال لهم كيف انتم فقالوا ما لنا به طاقة مما
نحن فيه فقال لهم ابليس تاذهبون تحملون الحجارة وترجعون
فراغا لا تحملون شيئا قالوا بلى قال فانتم في راحة فبلغت الريح
سليمان عليه السلام ذلك فامرهم بحمل الحجارة ذاهبين
وحمل الطين راجعين فجاءهم ابليس وقال كيف انتم فشكوا اليه
واخبروه انهم يحملون ذاهبين وراجعين فقال لهم ابليس تعاونوا
بالليل قالوا نعم فبلغت الريح ذلك سليمان عليه السلام فامرهم
ان يعملوا بالليل والنهار فقال ابليس فتوقعوا الفرج فقد بلغ
الامر منتهاه فقال سليمان عليه السلام اللهم اعم على الجن
موتي حتى يعلم الجن انهم لا يعلمون من الغيب شيأ وكان
الجن يخبرون الانس انهم يعلمون الغيب وانهم يعلمون ما في غد
ثم دخل سليمان عليه السلام المحراب فقام يصلي متكئا على
عصاه فمات ثم بقي على تلك الحالة لا يعلم الشياطين وهم في
ذلك يعملون لم يخافون ان يخرج فينعاقبهم وقيل ان سليمان
عليه السلام قال لملك الموت اذا امرت بي فاعلمني فاتاه فقال
يا سليمان قد امرت بك وقد بقي لك ساعة فدعا الشياطين
فبنوا عليه صرحا من قوارير له باب فقام يصلي وهو متكئ على
عصاه فدخل عليه ملك الموت فقبض روحه وهو متكئ على
عصاه وفي رواية اخرى ان سليمان عليه السلام قال يوما
لاصحابه قد انبأني الله من الملك هاتون وما مر علي يوم من
ملكي بحيث صفا لي من الكدر احببت ان يكون لي يوم واحد
يصفو لي الى الليل ولا اغتم فيه فليكن ذلك اليوم غدا فلما
كان الغد دخل فصل له وامر بغلق ابوابه ومنع الناس من
الدخول عليه ورفع الاحتجار اليه ليلا يسمع في ذلك اليوم شيأ
يسوءه ثم اخذ عصاه بيده وصعد الى قصره واتكا على عصاه
وجعل ينظر في مملكته فنظر الى شاب حسن الوجه عليه
ثياب بيض قد خرج عليه من جانب قصره وقال السلام عليك
يا سليمان فقال وعليك السلام كيف دخلت القصر وقد منعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)